

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الأمين وأبي الأئمة الأبرار والهازم بمفرده كل جيش جرار وعلى الأئمة من ذريتهما أعلام
محجة الهدى وأنوار سبل الإيمان التي بأنوارها يستبصر ويقتدى وأدلة منهاج النجاة وكاشفي
غمم الشك إذا الظلم دجاه وسلم ومجد وتابع وردد .

وإن أمير المؤمنين لما اصطفاه الله له من إرث سر الإمامة المصون المكنون وحق بيانه
العظيم الذي بالخشوع لجلاله أفلح المؤمنون واختاره له من نشر لواء الحق ونصره وتأكيد
أحكام الإنصاف ليحظى بعائدها كافة أهل زمنه وعصره وألبسه إياه من تاج خلافته الذي أشرق
لبصائر العارفين نوره الساطع وتجلى لأفهام الموقنين برهانه الصادع ودليله القاطع وأودعه
من خفايا الحكم التي عذب سلسيلها وبلغ إلى النعيم الخالد دليلها وسبيلها وكمله لأيامه
من الإقبال الذي جعلها مواسم زاهية بهجة النصر المبين وأعياد طفر تروق بتوالي إبادة
العادلين عن الطاعة الناكبين وأوقاتا سعيدة تفيد الدين وأولياءه عزا واعتلاء وتوجب
للإيمان وأنصاره اقتدارا واستيلاء وتسبغ عليهم كيفما تصرف بهم الأحوال مننا ضافية وآلاء
ويسره لعلمه من الإحاطة بكل مغيب مستور وأوجبه لأغراضه في كل ما يرومه من مظاهرة المقدور
ومهده لحلوله من أشمخ منازل التطهير والتقديس وشرف به شيمه من كل خلق نبوي بارع نفيس
وفضله به من الكرم الذي لا تزال سحبه تجود الأمم سرفا ولا تنفك غيوثه تجد لمن مطر به علاء
وشرفا ولا بحر وابله يعم بالنعيم الغر الجسم ولا تكف سيوبه عن إفاضة المنن التي علت وغلت
فلا تسامى ولا تسام وخص به إحسانه من المثابرة على إعظام المنائح للمستوجبين والمحافظة
على إجمال المواهب للمزدلفين إليه بالأعمال الصالحة المتقربين يجهد آراءه في ارتياد من
تضاعف للبرية بالإستعانة بكماله أسباب المصالح وتتأكد للأمة بالتعويل على بارع فضله
أحكام النج